حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة د غز قال قال رسول الله ان الله امر يحيى ان يأمر بني
اسرائيل ان يذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين
فاحرز نفسه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تحب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم فكاني باهل لا اله
الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن طب عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ط الفصل الثاني في شرايط الذكر
وادابه قال الاستاد ابو القاسم القشيري الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى ولا يصل
احد الى الله الا بدوام الذكر هو افضل الاذكار كما روى جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا اله الا الله ت وهو عنوان النبوة ومنشور الولاية الذي
من اعطيه اتصل ومن منع عزل قال ابو علي الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق الذكر فقد
اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل عن الولاية وهو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده
ما لم يغلقه بغفلته قال الحسن البصري تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلوة والذكر
وتلاوة القران فان وجدتم فيها والا فاعلموا ان الباب مغلق فاما شرايط الذكر فهو ان ياخذ
الذاكر بالتلقين من اهل الذكر ليكون مفيدا مثمرا كما اخذ الصحابة بالتلقين من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما روي عن شداد بن اوس وعبادة بن الصامت انهما قالا كنا عند رسول الله اذ قال

هل

هل فيكم غريب يعني اهل كتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم فقولوا
لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم
انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا
فان الله قد غفر لكم وهذه لقن الصحابة التابعين والتابعون المشايخ شيخا بعد شيخ الى زماننا
هذا فاذا علمت ذلك فاعلم ان الذكر وترداده اذا كان واردا في الكتاب والسنة كان افضل
من غيره لان الذكر اذا كان مأثورا حصل للذاكر بركة المتابعة والاستفاضة من
روح النبي صلى الله عليه وسلم تنبيه ينبغي للمريد الصادق اذا جلس للذكر ان يستمد بقلبه
من روحانية شيخه اذ قلب شيخه يجذب شيخ الشيخ ومتصل به اتصالا باطنيا وكذلك شيخ الشيخ
الى الحضرة الالهية فالذاكر اذا استمد من ولاية شيخه تفيض له مداد من الحضرة الالهية
على قلب سيد المرسلين ومن قلب سيد المرسلين على قلوب المشايخ على الترتيب حتى ينتهي
الى شيخه ومن قلب شيخه على قلبه فيقوى على محاربة النفس والشياطين على نفسه واعلم ان المريد
ما لم يتلقن الذكر من شيخه المتصف بالصفات الحميدة والمتخلق بالسمات الفريدة لا تثمر شجرة
وجوده من الثمار المودعة فيها من المشاهدات والمكاشفات والتجليات والمعارف والحقايق
وغيرها من مواهب الحق سبحانه مما لا يعد ولا يحصى ولا يشخص وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وهذه كلها ثمرات الذكر ونتايجه واعلم انه قد صح عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)